بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الٓر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾

سورة إبراهيم آية رقم ١

الحسن والحسين عليهما السلام
وإحياء الموتى

بقلم

الكاتب والباحث الكويتي

أحمـد مصطفى يعقــوب

الكويت

الطبعـــة الأولـــى ٢٠٠٩

مركز الإمام المهدي (عج)

ت: ٦٥٨٨٧٧٦٣

ثمن هذا الكتاب

الدعاء للمؤلف وقراءة الفاتحة على روح جده

المرحوم الحاج عبدالحميد عبدالرضا حسن المطوع

وأرواح المؤمنين والمؤمنات

تسبقها الصلوات على محمد وآل محمد

ملاحظة: يوزع الكتاب توزيعاً خيرياً

فلا يجوز بيعه أو المتاجرة به

www.al-milani.com
www.alameli.net
www.ansarweb.net
www.14masom.com

ملاحظات هامـه

١ - يوزع هذا الكتاب توزيعاً خيرياً فلا يجوز بيعه أو المتاجرة به.

٢- حقـوق الطبع غيـر محفـوظة بشرط عـدم تغييـر أي شيء في محتوى الكتاب واسم المؤلف.

٣ - نستقبل تبرعاتكم لطباعة الكتب الخيرية على : ٦٥٨٨٧٧٦٣ اتصل وسيصلك مندوبنا.

٤ - نستقبل الكتب والسيديات والنشرات والمصاحف الزائدة عن حاجتكم للتعريف بمذهب أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم في الدول الافريقية والآسيوية والأوروبية، كما نستقبل تبرعاتكم النقدية لذلك، علماً بأن قيمة الطرد الواحد دينار وثلاثمائة فلس، اتصل ويصلك مندوبنا.

٥ - إن كنت من أصحاب الحسينيات وأحببت أن تشاركنا الأجر في نشر ثقافة شيعية وذلك عبر توزيع هذا الكتاب والكتب الأخرى فما عليك سوى الاتصال وسيصلك مندوبنا.

٦ - المركز على استعداد تام لإدارة أوقافكم لصبها في الإتجاه الصحيح إن شاء الله.

٧ - يمكنكم إرسال ملاحظاتكم واقتراحاتكم والكتب الزائدة عن حاجتكم عبر العنوان البريدي:

الكويت - مشرف - ص.ب ٢٠٤٦ - الرمز البريدي ٤٠١٧١

إهـــداء

❁ إلى مكسورة الضلع إلى الشهيدة الصديقة الطاهرة المعصومة المظلومة فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها وإلى ولدها الشهيد محسن عليه السلام راجياً منكم انقاذي من عذاب القبر ووحشته وظلمته.

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

www.zalaal.net
www.alhadi.org

مقدمة لابد منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم ومخالفيهم إلى قيام يوم الدين.

أما بعد،، فقد يظن البعض أن إحياء الموتى من مختصات الخالق سبحانه وتعالى فقط، والحقيقة خلاف ذلك،فالله سبحانه وتعالى إذا أراد إنفاذ أمر أوكله إلى الأدوات والآلات المعدة له في الخلق والإنشاء، فعلى سبيل المثال أن الله سبحانه وتعالى أوكل قبض الأرواح إلى عزرائيل عليه السلام وأوكل لبعض الملائكة العذاب وإلى جبرائيل عليه السلام تبليغ الأنبياء (ع) وهكذا،وذلك لأن الله منزه عن مباشرة الحوادث، فإذا تصورناه أنه يميت ويحيي بذاته فقد حددناه، (وكل ما تصورتموه بأوهامكم

أو بأذهانكم بأدق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردوده إليكم) فلا نسبة مباشرة بينه وبين خلقه مطلقاً، أما إذا تصورنا هذه النسبة وأثبتناها لله سبحانه وتعالى فقد حددناه وجسمناه لأن كل محدود ذي أبعاد سواء بالحدود العقلية أم الذهنية الصورية أم الجسمية الحسية وكل محدود متناهي جل وتعالى عن ذلك علواً كبيراً، إذ هو فوق ذلك بما لا يتناهى، إلا أنه جل وعلا قد جعل لفعله وأثره في الخلق فاعل ومؤثر به يباشر الأشياء لا بذاته التي لا تدرك، وهذا الفاعل تارة يكون الملائكة وتارة الجماد وتارة البشر، بل كل ما في الوجود هو فاعل بنسبته وقدر امداد الله سبحانه له في الفعل والتأثير.

وليس معنى ذلك أن الفواعل والمؤثرات تفعل بإستقلال عن الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، فالقائل بأن الإمام يحيي ويميت بإستقلالية عن

الله سبحانه وتعالى فقد أشرك وكفر، إلا أنني لا أعتقد بوجود من يقول بذلك.

وفي هذا الكتيب المتواضع نذكر بعض معاجز الإمام الحسن عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام في إحياء الموتى كإشارة إلى وجود عدد كبير من الروايات والنصوص حول إحياء الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم للموتى، ونسألكم الدعاء جزيتم خيراً.

المتعطش لمقامات أهل البيت (ع)

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠٠٩/٦/١

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

Tanwerq8@hotmail.com

العنوان البريدي: الكويت - مشرف - ص.ب ٢٠٤٦ -

الرمز البريدي ٤٠١٧١

- أولاً: الإمام الحسن عليه السلام:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء الناس إلى الحسن فقالوا له: أرنا ما عندك من عجائب أبيك التي كان يريناها، قال: وتؤمنون بذلك؟ قال كلهم: نعم نؤمن به والله، قال: فأحيا لهم ميتاً بإذن الله تعالى، فقالوا بأجمعهم: نشهد بأنك ابن أمير المؤمنين حقاً وأنه كان يرينا مثل هذا كثير [(1)].

- **أقول**: يشير هذا النص إلى كثرة معاجز أمير المؤمنين عليه السلام كما يشير إلى معاناة الإمام الحسن عليه السلام من الذين يشكون في فضائل أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم على الرغم من مشاهدتهم لكرامات وفضائل أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم، وهؤلاء الناس ما زالوا

---

(١) البحراني، هاشم، مدينة المعاجز، ج٢، تحقيق علاء الدين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢، ص١٥، معجزة رقم ٢٦ تحت رقم ٨٦٨/٣٠ .

يعـيشـون بيننا إلـى الآن، فـهم ينكرون أي كـرامـة لأهل البيت عليهم السلام.

- عن أبي جـعـفـر عليه السلام قـال: جـاء نـاس إلى الحسن بن علي عليه السلام فقـالوا: أرنا بعض ما عندك من أعاجيب أبيك التي كان يريناها،فقال: أتؤمنون بذلك؟ قـالوا: نعم نؤمن به والله، قـال: أليس تعـرفـون أمـيـر المؤمنين عليه السلام؟ قـالوا: بلى، كلنا نعـرفـه، قـال: فـرفع لهم جـانب السـتـر، فـقـال: أتعرفون هذا الجالس؟ قالوا بأجمعهم: هذا والله أمير المؤمنين ونشهد أنك ابنه وأنه كان يرينا مثل ذلك كثيراً [١].

عن رشيد الهجري قال: دخلت على أبي محمد الحـسن بن علي عليه السلام بعـد أن مـضى أبوه أمـيـر المؤمنين عليه السلام فتذاكرنا له شوقنا إليه فقال الحسن

(١) البحـراني، المصدر السـابق، ج٢، ص٢١، معـجـزة رقم ٣٤، تحت رقم ٣٩/٨٧٧ .

عليه السلام: أتحبون أن تروه؟ قلنا: نعم وأنى لنا بذلك وقد مضى لسبيله؟ فضرب بيده إلى ستر كان معلقاً على باب في صدر المجلس فرفعه فقال: انظروا من في البيت، فإذا أمير المؤمنين عليه السلام جالس كأحسن ما رأيناه في حياته فقال: هو هو، ثم علق الستر من يده فقال بعضنا: هذا الذي رأيناه من الحسن عليه السلام كالذي كنا نشاهده من دلائل أمير المؤمنين عليه السلام ومعجزاته [1].

وهنا يقصد أن الإمام عليه السلام أرجع جسد أمير المؤمنين عليه السلام إلى هذا العالم وإلا فكما هو معروف أنهم عليهم السلام أحياء في كل العوالم، والدليل ما رواه المجلسي في البحار فقال:

من كتاب مولد النبي ومولد الأصفياء عليهم السلام تأليف الشيخ المفيد رحمه الله بإسناده إلى

(١) البحراني، المصدر السابق، ج٢، ص٢١-٢٢، معجزة رقم ٣٥، تحت رقم ٨٧٨/٤٠ .

جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء الناس إلى الحسن بن علي عليه السلام فقالوا: أرنا من عجائب أبيك التي كان يريناها، فقال: أو تؤمنون بذلك؟ قالوا: نعم نؤمن والله بذلك، قال: أليس تعرفون أبي؟ قالوا جميعاً: بلى نعرفه، فرفع لهم جانب الستر فإذا أمير المؤمنين عليه السلام قاعد، فقال: تعرفونه؟ قالوا بأجمعهم: هذا أمير المؤمنين عليه السلام ونشهد أنك ولي الله حقاً والإمام من بعده، ولقد أريتنا أمير المؤمنين عليه السلام بعد موته كما أرى أبوك أبا بكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد قبا بعد موته، فقال الحسن عليه السلام: ويحكم أما سمعتم قول الله عز وجل **﴿وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ﴾** [(1)] فإذا كان هذا نزل

(١) سورة البقرة: آية رقم ١٥٤ .

فيمن قتل في سبيل الله فما تقولون فينا؟ قالوا: آمنا وصدقنا يا ابن رسول الله (١).

- **أقول**: أي أنهم يعلمون أن أمير المؤمنين عليه السلام أقام الحجة على الخليفة الأول بأن أخذه إلى مسجد قبا ورأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً وأمره بإرجاع الخلافة إلى أمير المؤمنين عليه السلام إلا أنهم لم ينصروه، كما أن هذه الرواية ترد على مزاعم الذين يدعون أن أمير المؤمنين عليه السلام سكت عن حقه.

- ثانياً: الإمام الحسين عليه السلام:

عن يحيى بن أم طويل قال: كنا عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه شاب يبكي، فقال له الحسين

(١) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج٤٣، دار التعارف، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١، ص ٣٢٨-٣٢٩، تحت رقم ٨ .

عليه السلام: ما يبكيك؟ قال: إن والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص، ولها مال وكانت قد أمرتني أن لا أحدث في أمرها شيئاً حتى أعلمك بخبرها، فقال الحسين عليه السلام: قوموا حتى نصير إلى هذه الحرة، فقمنا معه حتى انتهينا إلى باب البيت الذي توفيت فيه المرأة وهي مسجاة، فأشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها، فأحياها الله، وإذا المرأة جلست وهي تتشهد ثم نظرت إلى الحسين عليه السلام فقالت: ادخل البيت يا مولاي ومرني بأمرك، فدخل وجلس على مخدة ثم قال: وصي يرحمك الله، فقال: يا ابن رسول الله إن لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا فقد جعلت ثلثه إليك لتضعه حيث شئت من أوليائك، والثلثان لابني هذا إن علمت أنه من مواليك وأوليائك، وإن كان مخالفاً فخذه إليك فلا حق للمخالفين في أموال المؤمنين، ثم سألته أن

يصلي عليها وأن يتولى أمرها ثم صارت المرأة ميتة كما كانت [1].

- أقول: صدقت والله، فلا حق للمخالفين في أموال المؤمنين، واللبيب بالإشارة يفهم.

- كما أن معاجزه صلوات الله وسلامه عليه لا تعد ولا تحصى إلا أننا اقتصرنا على هذه فقط ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى البحار وكتب الفضائل والمناقب، فيجب أن لا نترك فضائل أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم ومقاماتهم النورانية وننغمس فقط في الجوانب المادية أو الفكرية من سيرتهم، ففي مقاماتهم لذة للمتعطش لهم روحي لهم الفداء.

---

(١) المجلسي، المصدر السابق، ج٤٤، ص١٨٠-١٨١، حديث رقم ٣ .

الخاتمـة

ذكـر المجلسي في البـحـار: روى عبـدالعـزيز بن كثير أن قوماً أتوا إلى الحسين عليه السلام وقالوا: حدثنا بفضائلكم، قال: لا تطيقون وانحازوا عني لأشير إلى بعضهم فإن أطاق سأحدثكم، فتباعدوا عنه فكان يتكلم مع أحـدهم حـتى دهش ووله وجـعل يهيم ولا يجيب أحداً وانصرفوا عنه [(١)].

فـهـذا النص يشـيـر إلى أن بعض العـقـول لا تتحمل أي مقدار من فضائل أهل البيت وكراماتهم صلوات الله وسلامه عليهم، لذلك تجد أن البعض سرعان ما يتهمك بالغلو إذا ذكرت أي فضيلة من فضائلهم أو مقاماً من مقاماتهم النورانية، ونحن

(١) المجلسي، المصدر السابق، ج٤٤، ص ١٨٣-١٨٤، تحت رقم ١١ .

في عصرنا هذا في أمس الحاجة إلى إحياء ذكر مقاماتهم حتى يشرب منها الظمآن، ونسألكم الدعاء جزيتم خيراً.

المتعطش لمقامات أهل البيت (ع)

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠٠٩/٦/١٠

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

Tanwerq8@hotmail.com

العنوان البريدي: الكويت – مشرف – ص.ب ٢٠٤٦ –

الرمز البريدي ٤٠١٧١

قائمة المصادر

١ - البحراني، هاشم، مدينة المعاجز، تحقيق علاء الدين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢ .

٢ - المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾

سورة إبراهيم آية رقم ١

مقتطفات من عيون أخبار الرضا عليه السلام وإثبات الهداة

بقلم

الكاتب والباحث الكويتي

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت

الطبعة الأولى ٢٠٠٩

مركز الإمام المهدي (عج)

ت: ٦٥٨٨٧٧٦٣

مقدمة لابـد منها

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

وعجل فرجهم والعن أعداءهم

أما بعد، التوحيد، الثاقب في المناقب، الغيبة، أمالي الصدوق، أمالي المفيد، أمالي الطوسي، بصائر الدرجات، كتاب سليم بن قيس، علل الشرائع، الخصال، الإختصاص، أوائل المقالات، عيون أخبار الرضا، اثبات الهداة، وغيرها، كل هذه نقطة من بحر متلاطم من التراث الشيعي، وفي هذا الكتيب المتواضع أردنا أن نضع بين أيديكم بعضاً من جواهر هذه الكنوز، ونسأل الله أن يوفقنا لأن نقدم لكم مزيداً من هذه الكنوز

ببركة الصلاة على محمد وآل محمد، ونسألكم الدعاء جزيتم خيراً.

المتعطش لمقامات أهل البيت (ع)

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ١/٦/٢٠٠٩

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

Tanwerq8@hotmail.com

العنوان البريدي: الكويت - مشرف - ص.ب ٢٠٤٦ -

الرمز البريدي ٤٠١٧١

- أولاً: من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق:

١ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال: سئل الرضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن موسى عليه السلام فقال: صلوا في المساجد حوله ويجزى في المواضع كلها أن تقول: السلام على أولياء الله وأصفيائه، السلام على أمناء الله وأحبائه، السلام على أنصار الله وخلفائه، السلام على محال معرفة الله، السلام على مساكن ذكر الله، السلام على مظهري أمر الله ونهيه، السلام على الدعاة إلى الله، السلام على المستقرين في مرضات الله، السلام على المخلصين في طاعة الله، السلام على الأدلاء إلى الله، السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى ومن عرفهم فقد عرف

الله ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله، أشهد الله أني سلمٌ لمن سالمكم وحربٌ لمن حاربكم مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله إليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن والإنس من الأولين والآخرين وابرأ إلى الله منهم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

هذا يجزي في الزيارات كلها وتكثر ممن الصلاة على محمد وآل محمد والأئمة وتسمي واحداً واحداً بأسمائهم وتبرأ من أعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات[1].

- **أقول**: يشير هذا النصح الصحيح إسناداً

---

(١) الصدوق، محمد بن علي بن الحسين، عيون أخبار الرضا، ج١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٤، ص٣٠٤-٣٠٥.

ومـتناً إلى أن أهل البـيت صلوات الله وسـلامـه عليهم أدلاء إلى الله، فمن دون أهل البيت عليهم السلام لا تقبل أعمال العبد إذا لم يأت بولايتهم، ويدل أيضاً على أنهم أساس التوحيد فمن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله، وأنهم عليهم السلام لهم أسرار يجب الإيمان بها، كما يجب أن نتبرأ من أعداء أهل البيت ونلعنهم سواء كانوا من الأولين أو من الآخرين وأتمنى من كل مؤمن ومؤمنة أن لا ينسوني بالدعاء عند قراءة هذه الزيارة الشريفة.

٢ – الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبدالرحمن بن أبي نجران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما تقول لمن زار أباك؟ قال: الجنة والله [١].

(١) ج١، ص٢٨٨، ح١٢ .

٣ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال: سألني العباس بن محمد بن الأشعث أن أسأل الرضا عليه السلام أن يحرق كتبه إذا قرأها مخافة أن تقع في يد غيره، قال الوشاء: فابتدأني عليه السلام بكتاب قبل أن أسأله أن يحرق كتبه، فيه: أعلم صاحبك أني إذا قرأت كتبه إلي أحرقتها (١).

يشير النص السابق إلى حالة التقية التي كان الشيعة رضي الله عنهم يعيشونها حيث أنهم يخافون أن تقع الكتب في يد السلطات العباسية، كما يشير هذا النص إلى معجزة للإمام عليه السلام أنه يعلم ماذا يريد منه سائله.

(١) ج١، ص٢٣٧، ح٣٣ .

٤ – الصدوق: حدثنا أبي رَضِيَ اللهُ عَنهُ قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: تمنيت في نفسي إذا دخلت على أبي الحسن الرضا عَلَيهِ السَّلَامُ أن أسأله كم أتى عليك من السن؟ فلما دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر إلي ويتفرس في وجهي ثم قال: كم أتى لك؟ فقلت: جعلت فداك كذا وكذا، قال: فأنا أكبر منك وقد أتى علي اثنان وأربعون سنة، فقلت: جعلت فداك قد والله أردت أن أسألك عن هذا، فقال: قد أخبرتك [١].

٥ – الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثني الريان بن الصلت قال: لما أردت الخروج إلى العراق وعزمت على توديع الرضا عَلَيهِ السَّلَامُ فقلت

(١) ج١، ص٢٣٧، ح٣٤ .

في نفسي: إذا ودعته سألته قميصاً من ثياب جسده لأكفن به ودراهم من ماله أصوغ بها لبناتي خواتيم، فلما ودعته شغلني البكاء والأسف على فراقه عن مسألة ذلك، فلما خرجت من بين يديه صاح بي: يا ريان ارجع، فرجعت فقال لي: أما تحب أن أدفع إليك قميصاً من ثياب جسدي تكفن فيه إذا فنى أجلك؟ أو ما تحب أن أدفع إليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم؟ فقلت: يا سيدي قد كان في نفسي أن أسألك ذلك فمنعني الغم بفراقك، فرفع عليه السلام الوسادة وأخرج قميصاً فدفعه إلى ورفع جانب المصلى فأخرج دراهم فدفعها إلي وعددتها فكانت ثلاثين درهماً (١).

- **أقول:** فالإمام عليه السلام يهتم بنا أكثر من اهتمامنا بأنفسنا ويحرص علينا ويرعانا، والإمام المهدي عج إمام العصر والإنس والجان هو الذي يرعانا

(١) ج١، ص٢٢٩، ح١٧ .

ولولاه لكان الشيعة في خبر كان، فلنحمد الله على نعمة الولاية.

٦ – الصدوق: حدثنا أبي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد ابن عيسى بن عبيد عن الحسين بن بشار قال: قال الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إن عبدالله يقتل محمداً، فقلت له: عبدالله بن هارون يقتل محمد بن هارون؟ فقال لي: نعم عبدالله الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد، فقتله [١].

– يشير الإمام هنا إلى قتل المأمون العباسي لأخيه الأمين، وهذه من معاجزه صلوات الله وسلامه عليه أنه يخبر بما سوف يكون.

٧ – الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال:

(١) ج١، ص٢٢٦، ح١٢ .

سـمـعت دعـبل بن علي الخـزاعي يقـول: لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مـدارس آيات خلت من تلاوة

ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج

يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل

ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاء شديداً ثم رفع رأسه إلي فقال لي: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟ فقلت: لا يا سيدي إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً،

فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وأما متى؟ فاخبار عن الوقت، ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال: مثله مثل الساعة ﴿**لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً**﴾ (١) (٢).

- **أقول**: اهتم أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم بالشعراء والكتاب والخطباء، فيجب أن

---

(١) سورة الأعراف: آية رقم ١٨٧ .
(٢) ج١، ص٢٩٦ -٢٩٧، ح٣٥ .

نسير على نهجهم في تشجيع كل من يرفع راية أهل البيت عليهم السلام فوق الجميع.

- ثانياً: من كتاب اثبات الهداة للحر العاملي رضي الله عنه:

١ - الفضل بن شاذان: حدثنا فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة بن الحسن الذي تنتهي إليه الخلافة والوصاية ويغيب مدة طويلة ثم يظهر

ويملأ الأرض عـدلاً وقـسطاً كـمـا ملئت جـوراً وظلماً[1].

٢ - الفـضل بن شـاذان: حـدثنا الحـسن بن مـحـبـوب عن مـالك بن عطيـة عن ثابت بن أبي صـفيـة دينار عن أبي جعـفـر عليه السلام في حـديث أن الحسين عليه السلام قال: يظهـر الله قائمنا فينتقم من الظالمين، فقـيل له: يا بن رسـول الله من قائمكم؟ قـال: السـابع من ولد ابني مـحـمـد بن علي وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن مـوسى بن جـعـفـر بن مـحـمـد بن علي ابني، وهو الذي يغـيب مـدة طويلة ثم يظهـر ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً [2].

(١) الحر العاملي، محمد بن الحسن، إثبات الهداة بالنصوص والمعـجـزات ج١، مكتـبـة المحـلاتي، إيران، ١٤٢٥هـ، ص٦٥١، حديث رقم ٨١١ .
(٢) ج٣، ص٥٦٩، ح٦٨١ .

- **أقول**: أن كثير من الشيعة مع شديد الأسف لا يعرفون النصوص التي تنص على الأئمة الـ١٢ من كتبهم مما جعل بعض الوهابية يتحدى بعض الشيعة على الانترنت بالقول: هاتوا رواية صحيحة من كتبكم تدل على أن الإمامة محصورة في الأئمة الـ١٢ .

الخاتمة

وفي الختام يجب أن نهتم بتراثنا وكتبنا وأن نحاول أن نقتنيها ونعلم أطفالنا على قراءتها، فكما أن كل طفل من أهل السنة يعتز بالبخاري ومسلم فيجب أن يفتخر أطفالنا ورجالنا بتراثنا الغني، ونسألكم الدعاء.

المتعطش لمقامات أهل البيت (ع)

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠/٦/٢٠٠٩

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

Tanwerq8@hotmail.com

العنوان البريدي: الكويت – مشرف – ص.ب ٢٠٤٦ –

الرمز البريدي ٤٠١٧١